Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : لعتبة .

قالت : والله لقد سمعت عن « عتبة » هـذا ، أنـه يَفى بمـا وعد ، ويدرك إذا قصد .

فقال : أقسمت لا أزوجك إياه أبدًا ، ولقد نَمَى إلىّ بعض حديثك معه .

فقـالت : ما كان ذلك ، ولكن إذ أقسـمت فـإن الأنصـار لا يردون ردًّا قبيحًـا .. فأحسن لهم الرد .

فقال : بأى شىء ؟ .

قالت : أغلظ عليهم المهر ، فإنهم قوم يرجعون ولا يجيبون .

فقال : ما أحسن ما قلتِ .

فخرج مبادرًا عليهم ، فقال : إن فتاة الحى قد أجابت ، ولكنى أريد لها مهر مثلها ، فمن القائم به ؟ .

فقال عبد الله بن معمر : أنا ، فقل ما شئت .

فقال : ألف مثقال من الذهب ، ومائة ثوب من الأبراد ، وخمسـة أكرسة من عنبر .

فقال عبد الله : لك ذلك كله . فهل أجبت ؟ .

قال : نعم .

قـال عبد الله : فأنفذتُ نفرًا من الأنصار إلى المدينـة ، فأتـوا بجميع ما طلب ، ثم صُنعت الوليـمة فأقـمنا على ذلك أيامًا ، ثم قال : خذوا فتاتكم ، وانصرفوا مصاحبين ، ثم حملها فى هودج ، وجهزها بثلاثين راحلة من المتاع والتحف ، فودعناه وسرنا حتى إذا بقى بيننا وبين المدينة مرحلة واحدة ، خرج